

شرح كتاب الرد على الجهمية لعثمان بن سعيد الدارمي | درس 4

61 | أ.د. أحمد القاضي

أحمد القاضي

بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه. أما بعد قال المؤلف رحمة الله تعالى وغفر له ولشيخنا والمسلمين حدثنا عبد الله بن صالح المصري قال حدثني الليث وهو ابن سعد قال حدثني خالد ابن يزيد عن سعيد ابن أبي هلال أن زيد ابن أسلم - 00:00:00

عن عطاء ابن يسار قال أتي رجل كعبا وهو في نفر فقال يا أبا إسحاق حدثني عن الجبار فاعظم القوم قوله فقال كعب دعوا الرجل فان كان جاهلا تعلم. وان كان عالما ازداد علما. ثم قال كعب - 00:00:20

اخبرك ان الله خلق سبع سماوات ومن الأرض مثلهن. ثم جعل بين كل سمايين ثم جعله ثم جعل ما بين كل سمايين كما بين السماء الدنيا والارض وكتابهن مثل ذلك. ثم رفع العرش فاستوى عليه. فما في - 00:00:38

السماءات سماة لا لها عظيم الرحيل العلافي. اول ما ترحل من ثقل الجبار فوقهن حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثني بسم الله الرحمن الرحيم. والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد - 00:01:01

وعلى الله وصحبه اجمعين. دالة هذا الحديث او هذا الاثر اه واصحة وكعب هو كعب الاخبار وهو من مسلمة اهل الكتاب ومن المعلوم ان مسلمة اهل الكتاب قد ورثوا من - 00:01:20

آآ الملتين قبلنا آآ كثيرا من العلوم والنبي صلى الله عليه وسلم آآ اقر بعضها لما جاءه الخبر من اليهود اخبر او حدث عند النبي صلى الله عليه وسلم ان الله سبحانه وتعالى جعل السماوات على - 00:01:37

والاراضين على اصبع وذكر الحديث فتبسم النبي او فضحك النبي صلى الله عليه وسلم تصديقا للحضر سيكون عندهم من العلوم ما هو من اه بقية الرسائلات فيصدق ويكون عندهم ما قد امتدت اليه يد التحرير - 00:01:57

فهذا الذي ذكر موافق لما مر بنا آآ في بعض الاحاديث آآ وهو من حيث الجملة لا ريب انه يدل على علو الله عز وجل وقال ها هنا خلق سبع سماوات ومن الأرض مثلهن وهذا بنص كتاب الله ثم جعل ما بين كل سمايين كما بين السماء الدنيا والارض - 00:02:19

وكثافهن مثل ذلك. ثم رفع العرش فاستوى عليه. فما في السماوات سماة لا لها عظيم كأطيط الرحيل العلافي وهذه النسبة نسبة يعرفها العرب يقولون ان الرحيل العلائي نسبة الى اول آآ رجل عمل ذلك الرحيل - 00:02:42

اول من عمل الرحيل رجل من الازل آآ نسبته هكذا علافي آآ اول ما يرتحل من ثقل الجبار فوقهن هذا المعنى قد تكرر في احاديث آآ سبقت وقد ضعف المحقق هذا الاثر - 00:03:05

الا انه آآ نقل عن أبي الشيخ الأصبهاني في كتاب العجمة قال آآ باسناد صحيح في اسناد صحيح لكنه استدرك عليه بان في سنته كاتب الليل وهو معروف عند المحدثين بالضعف عبد الله بن صالح المصري - 00:03:22

ثم نقلفائدة قال قال الشيخ الاسلام ابن تيمية هذا الاثر وان كان هو روایة كعب فيحمل ان يكون من علوم اهل الكتاب ويحتمل ان يكون مما تلقاه عن الصحابة - 00:03:41

ورواية اهل الكتاب التي ليس عندها شاهد التي ليس عندها شاهد هو لا يدافعها اي ذلك الشاهد. ولا يصدقها ولا يكذبها فهوؤلاء الائمة المذكورة في اسناده هم من اجل الائمة وقد حدثوا به - 00:03:56

هم وغيرهم ولم ينكر ما فيه من قول من نقل الجبار فوقهن فلو كان هذا القول منكرا في دين الاسلام عندهم لم يحدتوا به على هذا الوجه انتهى هذا في بيان تلبيس الجهمية - [00:04:17](#)

وهو يدلنا على ان الائمة اذا رروا الاحاديث وان كان في سندتها ضعف ثم سكتوا ولم يغلط الرواية ان ذلك يدل على قبولهم واحتمالهم للمعنى اذ لا يسع آلسكتوت على ما فيه آملا تنقص للرب او منافاة لكماله - [00:04:35](#)

كأن الائمة رحّمهم الله احتملوا ذلك ورأوا ان كثرة الطرق والاثار في هذا يعوض بعضها بعضاً مادما قال عندك يوسف لم يحكم عليه على كل حال آلمعنى العام متفق عليه وانما آذكر ما بين كل سماء وسماء هذا ورد في الاحاديث وذكر الاطيطة ايضاً قد ورد - [00:05:02](#)

في حديث قد مر بنا سابقاً نعم ثم انه قال حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني سالم ابن عبد الله ان كعب الاخباري قال لعمر رضي الله عنه ويل لسلطان الارض من سلطان السماء قال - [00:05:28](#)

عمر الا من حاسب نفسه. فقال كعب الا من حاسب نفسه وكبر عمر وخر ساجدا. لقد ذكروا لهذا الاثر اه قصة وهو ان عمر رضي الله عنه كان قد علا رجلا بالدرا - [00:05:50](#)

وانتم تعلمون ان عمر رضي الله عنه كان قوياً في ذات الله وكان يحتسب على اصحاب المنكرات يعلوهم بالدرا والدرا هي قمة النخل المتبقى من قنو النخل. يكون في ذلك نوع تعزير - [00:06:06](#)

فرآه كعب وهو يضرب رجلا بالدرا فقال على رسلي يا عمر فوالذي نفسي بيده انه لمكتوب في التوراة ويل لسلطان الارض وذكرة ولكن هذا هذه القصة بهذا الاسناد مرسلة فالشاهد منه - [00:06:25](#)

قوله من سلطان السماء فهذا يدل على انه مستقر عندهم وفي كتبهم ان الله سبحانه وتعالى في السماء نعم. وبمناسبة ذكر كعب الاخبار فكعب الاخبار رحمه الله من مسلمة اهل الكتاب. وبعض اه - [00:06:46](#)

المتعجلين ذمه ذما شديداً لا سيما من المتأخرین ذمه ذما شديداً بل ووصمه بالقاب السوء وهو منها بريء رحمه الله وربما استدل بعضهم بقول معاوية وانا لنبلوا عليه الكذب وانا لنبلوا عليه الكذب - [00:07:08](#)

ظن ان هذا من معاوية تكذيباً له وانما اراد معاوية رضي الله عنه بقوله وانا لنبلوا عليه الكذب يعني اننا نميز صحيح منقولة من باطله فقد كان الصحابة رضوان الله عليهم لما اتاهم الله من العلم والحكمة - [00:07:29](#)

يميزون مرويات اهل الكتاب فإذا حدثهم اهل الكتاب بمحفوظهم ومنقولهم من كتبهم عرفوا ما هو حق وما هو باطل قول معاوية وانا لنبلو عليه الكذب يعني نميز صحيح كلامه من باطله - [00:07:51](#)

لا انه هو يكون قد تعمد الكذب بل المقصود ما سمعتم انه ربما حدث بشيء لا يعلم انه وقع فيه اه تحريف وغلط فيعرفه الصحابة بما اتاهم الله من علم وحكمة - [00:08:13](#)

نعم حدثنا يحيى ابن عبد الحميد الحماري قال حدثنا ابي عن نظر ابن ابي عمر الخراز عن ابي عمر. عن نظر ابن عن نظر ابي عمر الخراز عن عكرمة عن ابن عباس قال سيد السماوات السماء التي فيها العرش - [00:08:31](#)

وسيد الاراضين التي نحن عليها وسيد الشجر العوسج ومنه عصا موسى حدثنا القعنبي قال حدثنا ثابت ابن قيس ابو الغصن عن ابي سعيد المقتوري عن اسامة بن زيد رضي الله عنهم اشار المحقق - [00:08:55](#)

الى الاثر السابق بأنه ضعيف جداً والشاهد منه قوله سيد السماوات السماء التي فيها العرش يعني بمعنى ان افضل السماوات هي السماء العليا. السماء السابعة التي فوقها العرش وسيد الاراضين التي نحن عليها. اي ان هذه الارض التي نعيش عليها هي سيدة الاراضين - [00:09:12](#)

وسيد الشجر العوسج ومنه عصى موسى. على كل حال هذا اثر ضعيف. ولا شك ان الاشياء تتفاصل. لا ريب ان الاشياء تتفاصل وحرى بان تكون السماء التي فوقها عرش الرحمن هي افضل السماوات - [00:09:40](#)

ولهذا سميت السماء التي تباشرنا سماء الدنيا كذلك الاراضين اه تتفاصل والشجر يتفاصل وغير ذلك. التفاصل ما زال موجوداً في الازمة والامكنته والذوات هذا تفاصل والله تعالى يؤتي فضلها من يشاء - [00:09:56](#)

لكن الاثر ضعيف تم قال حدتنا قال نبيه حدتنا ثابت ابن قيس ابو الغصن عن ابى سعيد المقبوري عن اسامة بن زيد رضي الله عنهم
قال قلت يا رسول الله رأيتك تصوم من الشهر شيئاً لا تصومه لا تصمه من الشهر اکثر الا رمضان - [00:10:18](#)

قال اي شهر قلت شعبان قال هو شهر ترفع فيه الاعمال الى رب العالمين فاحب ان يرفع عملی وانا صائم. نعم حسن هذا الاسناد
المحقق وماذا عندك يا يوسف طيبة الجوال. شكر الله لك - [00:10:36](#)

ماذا عندك يا يوسف طيب على كل حال هذا مقبول وتشهد له شواهد كثيرة. ولا ريب ان النبي صلى الله عليه وسلم اه كان اکثر ما
يصوم من شعبان وما استكمل رسول الله صلى الله عليه وسلم صيام شهر رمضان - [00:10:57](#)

اخبر بان افضل الصيام بعد شهر رمضان صيام شهر الله المحرم وكان يستكثر من الصيام في شعبان حتى يكاد ان يصومه كله في
جمع بين هذين الفضلين بان يقال ان صيام يوم في في المحرم افضل من صيام يوم - [00:11:18](#)

في شعبان والاستكثار من شعبان افضل من الاستكثار من المحرم وهذا يمكن يكون الشيء احياناً افضل من حيث الكيفية وشيء افضل
من حيث الكمية والشاهد من هذا الحديث قوله هو شهر ترفع فيه الاعمال الى رب العالمين - [00:11:44](#)

صاحب ان يرفع عملی وانا صائم نعم آآ لكن اعتقاد بعض الناس بان ليلة القدر آآ بان آآ ليلة النصف من شعبان هي التي يحصل فيها
المحو والاثبات هذا غير صحيح - [00:12:07](#)

حتى ان العامة عندنا يسمون اه ليلة النصف من شعبان قدما. اه يسمونها يقولون ليتها المحو والتشفى يعني الكتابة وهذا مبني على
اثار لا تثبت. وال الصحيح ان المحو والاثبات وتقدير ما يقع في ذلك العام انما يكون - [00:12:26](#)

في ليلة القدر وليلة القدر قطعاً في رمضان فيها يفرق كل امر حكيم وقال انا انزلناه في ليلة القدر. وقال انا انزلناه في ليلة مباركة
الليلة المباركة التي يفرق فيها كل امر حكيم هي ليلة القدر التي قال انا انزلناه في ليلة القدر ضم هذا الى قول الله تعالى - [00:12:49](#)

شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن آآ يفيد بمجموعه ان الليلة التي تكتب فيها مقادير ذلك العام هي ليلة القدر وان محلها شهر رمضان
حدثنا عثمان بن ابى شيبة قال حدتنا جرير عن الاعمش عن ابى عن ابى صالح عن ابى هريرة رضي الله عنه قال - [00:13:12](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة يتتعاقبون فيكم فاذا كانت صلاة الفجر نزلت ملائكة النهار فشهدوا معكم الصلاة
وصعدت ملائكة الليل ومكثت فيكم ملائكة النهار فيسألهم ربهم وهو اعلم بهم ما تركتم عبادي يصنعون - [00:13:38](#)

فيقولون دينهم وهم يصلون وتركتناهم وهم يصلون. فاذا كانت صلاة العصر نزلت ملائكة الليل فشهدوا معكم الصلاة ثم صعدت ملائكة
النهار ومكثت معكم ملائكة الليل. قال فيسألهم ربهم وهو اعلم بهم. فيقول ما تركتم عبادي - [00:14:00](#)

يصنعون قال فيقولون جنناهم وهم يصلون وتركتناهم وهم يصلون. قال فحسبت قال فحسبته انه قال فاغفر لهم يوم الدين الله اكبر.
هذا حديث اه صحيح مروي في الصحاح وهو صحيح ايضاً اه بسند المؤلف رحمة الله - [00:14:20](#)

ويدل هذا الحديث على ان من وظائف الملائكة الكرام ان اه التعاقب في المؤمنين وهم يتتعاقبون فيما في الليل والنهار ويكتبون
اعمالنا ويأتي فوج اثر فوج كما يقع في اعمال الدنيا حينما يكون هناك فريق يستلم العمل من فريق اخر في ساعة معينة. فيحصل
هذا التبادل في - [00:14:40](#)

المهام في هاتين الصالاتين العظيمتين في صلاتي الفجر وصلاة في صلاتي الفجر والعصر. وسؤال الرب لهم وهو اعلم بحال عباده من
باب اظهار فظلكم من باب اظهار فضل عباده وشهاده فلذلك يسألهم سبحانه وتعالى وما وجہ الدالة - [00:15:09](#)

من هذا الحديث على مسألة العلو من ای يعني لماذا اورده في هذا الباب؟ صعدت. ها بذكر النزول والصعود النزول من عند الله عز
وجل. فاذا كانت صلاة الفجر نزلت ملائكة النهار - [00:15:34](#)

وكذلك الملائكة حينما يعرجون الى ربهم فهذا يدل على اثبات صفة العلو لله سبحانه وتعالى. ويدل ايضاً على فضل هاتين الصالاتين
صلاتي الفجر والعصر حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن عاصم عن زر قال اتيت حذيفة ابن اليمان رضي الله عنهم
فقلت اخبرني - [00:15:54](#)

عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت المقدس ليلة اسرى به قال ما يخبرك ذاك. قلت القرآن فقرأت سبحان الذي اسرى

بعده من الليل من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى. قال هكذا هو في - 00:16:22

قراءة عبد الله قال هل تراه هل قرأت صلی فيه يا اصلع؟ قلت لا. قال فانه اتاه بدابة فوصفها عاصم بحمار فحمله عليها فحمله 00:16:38

ثم عاد عودهما على بيتهما فلم يصلِّي فيه ولو صلِّي فيه لكان ذلك سنة. اي نعم هذا الحديث حسن اسناده وعندك يا يوسف ولا شك ان اصله في كتاب الله عز وجل وهو قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام الى - 00:16:58

المسجد الاقصى الذي باركته حوله. وقد اثبتت لها هنا قراءة عبدالله سبحان الذي اسرى بعده من الليل ولكن هذه القراءة آلة 00:17:19
ليست ثابتة. لأنها لا يجتمع فيها شرط القراءة -

السبعينية القراءة المعتبرة لأن القراءة المثبتة هي ما جمعت شروطاً جمعها الناظم في قوله وكلما وافق وجه نحوه وكان للرسم احتمالاً 00:17:37
يحيوي وصح اسناداً هو القرآن. فهذه الثلاثة الأركان وحيثما يختل شرط اثباته شذوذه لو انه في السبعة -

فلابد من اجتماع ذلك وكلمة من الليل لا توافق الرسم العثماني ليلاً فكانت قراءة قد آأ يعني نسخت واندرست ومفاد هذا الحديث ان 00:18:07
حنيفة ابن اليهان آأ سأله سائل عن صلاة النبي صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في بيت المقدس ليلاً اسرى به -

لما اورد عليه السائل هذا هذا الكلام الدال على انه قد استصحب ان النبي صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال له ما يخبرك ذاك يعني من 00:18:33
ابن استفدت هذا فتلَّى عليه الآية -

عليه الآية قال هل ترى صلِّي فيه يا اصلع كانه عبر بهذا التعبير اه من باب التأديب له بان الآية لا تدل على صلاة الآية لا تدل 00:18:51
على صلاة -

فأسأله هل هل ترى في انه صلِّي في آأ منطق هذه الآية قلت لا ولكن الروايات الاخبارية الأخرى تدل على ان النبي صلِّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قد صلِّي بالأنبياء جميـعاً - 00:19:10

في المسجد الاقصى وان الله سبحانه وتعالى جمعهم له وامهم صلِّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثم عرج به الى السماء العلا وهذا فيه روايات 00:19:28
كثيرة ومحفوظ ان الحديث آأ في في البخاري حديث الاسراء بالرواية شريك وان كان حصل فيه -

تقديم وتأخير يعني تحفظ بعض الرواية على بعض الفاظه لكن اصله ثابت قطعاً ووجه الدلاله منه آأ قوله يقول ثم انطلق اي جبريل 00:19:49
والنبي صلِّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأري ما في السماوات -

سوريا اه ثم عادا هكذا عندكم فأري ما في السماوات اوكي واري ثم عاد ثم عاد عودهما على بيتهما طيب ومعنى ذلك ان النبي صلِّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صعد الى السماوات العلا ومن المعلوم قطعاً ان الله تعالى فرض عليه الصلاة - 00:20:12

في اه في اه ليلة الاسراء فدل ذلك على علو الله عز وجل والدابة هذه هي البراق وصفها عاصم بحمار ولكن في الرواية الأخرى انها ما 00:20:39
يبيـنـ البـغلـ وـالـحـمـارـ

فكأنه وصفها يعني وصف قريب نعم حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا ابن لهيعة عن بكر ابن عن باكر عن بكر بن سواده عن أبي 00:21:02
تميم الجيشهاني عن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي صلِّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال اذا مكث المني في الرحم اربعين ليلة اتاه ملك النفوس -

خرج به الى الرب في راحته فيقول اي رب عبـدـكـ هـذـاـ ذـكـرـ اـمـ اـنـشـيـ اـمـ فـيـقـضـيـ اللهـ اـلـهـ اـلـيـهـ ماـ هوـ قـاتـ ثمـ يـقـولـ ايـ ربـ اـشـقـيـ اـمـ 00:21:29

سعـيدـ فـيـ كـتـبـ بـيـنـ عـيـنـيهـ ماـ هوـ لـاقـ قالـ وـتـلـاـ اـبـوـ ذـرـ مـنـ فـاتـحةـ التـغـابـنـ خـمـسـ اـيـاتـ قـالـ -

وسـعـيدـ وـالـىـ مـنـ يـعـرـجـ الـمـلـكـ بـالـمـنـيـ وـالـلـهـ بـزـعـيمـكـ الـكـاذـبـ فـيـ رـحـمـ الـمـرـأـةـ وـجـوـفـهـ مـعـ الـمـنـيـ اـهـ طـيـبـ هـذـاـ حـدـيـثـ اـشـارـ عـنـيـ الـىـ 00:21:49

ضعـهـ وـعـنـدـكـ يـاـ يـوـسـفـ قـالـ اـيـضاـ وـحـسـنـهـ الـفـتـنـيـ فـيـ تـذـكـرـ الـمـوـضـوعـاتـ وـابـنـ عـرـاقـ فـيـ تـنـزـيـهـ الشـرـيـعـةـ - 00:22:14

ايـ نـعـمـ لـكـنـهـ آأـ قـالـ فـيـ سـنـدـ عـبـدـ اللهـ بـنـ لـهـيـعـةـ الـحـضـرـمـيـ وـهـوـ سـيـءـ الـحـفـظـ وـهـاـ هـنـاـ اـبـنـ لـهـيـعـةـ حـدـثـ عـنـ بـكـرـ اـبـنـ سـوـادـهـ لـاـنـهـ يـقـولـونـ

اهـ عـلـىـ اـيـ حـالـ بـعـضـ الـعـلـمـاءـ يـضـعـفـ حـدـيـثـ اـبـنـ لـهـيـعـةـ وـبـعـضـهـ اـهـ رـبـماـ حـسـنـهـ وـهـذـاـ مـفـادـ هـذـاـ حـدـيـثـ اـنـ الـمـنـيـ اـهـ مـكـثـ فـيـ الرـحـمـ

اربعين ليلة. يعني بعد ان ينقضي طور النطفة. يأتيه ملك النفوس قال فurgent به الى الرب - [00:22:32](#)
هكذا قال في راحته لم يتبيّن لي معناها فيقول عندك شيء؟ ماذا يقول نفس اللقطة. طيب لعله يبحث عنها. لا اعلم معناها
فيقول اي رب عبده هذا ذكر ام انت فيقضي الله اليه - [00:22:52](#)

منه قوله فيخرج به الى الرب والعروج هو الصعود. فصار ذلك دليلا على العلو ثم ان ابا سعيد آآ يعني تفقه من هذا الحديث فقال والى
من يخرج الملك بالفني والله بزعمكم والله - [00:23:13](#)

بزعمكم الكاذب في رحم المرأة وجوفها مع المني. يعني يشير الى الزامهم بلازم فاسد. اذ كانوا يقولون ان الله في كل مكان فيقول لو
كان الله تعالى في كل مكان ما احوج ان يخرج الملك به الى الله عز وجل لأن الله بزعمكم في كل مكان - [00:23:32](#)

والامكنة بالنسبة اليه سواء بزعمكم ولا تثبتون له علو الذات هذا الحديث لا يستقيم مع فهمكم مع تقريركم واعتقادكم الفاسي ثم قال
واحدتنا عثمان ابن ابي شيبة قال حدثنا جرير عن الاعمش عن عمرو بن مرة - [00:23:55](#)

عن ابي عبيدة عن ابي موسى رضي الله عنه قال قام فيما رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع كلمات فقال ان الله لا ينام ولا ينبغي
له ان ينام يخوض القسط ويعرفه يرفع اليه عمل الليل قبل النهار وعمل - [00:24:16](#)

تهاري قبل الليل حجابه النور لو كشفها لاحرق تسبحات وجهه كل شيء ادركه بصره قال ابو سعيد رحمة الله فالى من ترفع الاعمال.
والله بزعمكم الكاذب مع العامل بنفسه في بيته ومسجده ومنقلبه ومثواه - [00:24:34](#)

تعالى الله عما يقولون علوا كبارا سبحانه وبحمده هذا الحديث صحيح بلا ريب. وهو عند مسلم وفيه جمل عظيمة. ان الله لا
ينام ولا ينبغي له ان ينام كما قال سبحانه وتعالى لا تأخذه سنة ولا نوم - [00:24:53](#)

ولا ينبغي له ان انه القيوم. ولهذا قال الله لا الا هو الحي القيوم. لا تأخذه سنة ولا ولا لا ينبغي للقيوم القائم بنفسه
المقيم لغيره ان يدركه نوم - [00:25:13](#)

ولهذا سألت بنو اسرائيل موسى عليه السلام فقالوا هل ينام ربكم فقال اتقوا الله فقالوا نريد اية على ذلك فاوحى الله اليه ان يا موسى
خذ جرتين فقم بهما الليل - [00:25:30](#)

فقام موسى عليه السلام حتى ادركه النعاس فخفق رأسه فاصنعت الجرتان فانكسرتا فاوحى الله تعالى اليه اينبغي لمن يمسك
السماءات والارض ان تزول ان ينام فكان في هذا اية ومثال لبني اسرائيل انه لا يستقيم ولا ينبغي لمن يمسك السماءات والارض
ان - [00:25:48](#)

ان يدركه نوم والله تعالى لا ينام ولا ينبغي له ان ينام. وعلم العبد علم العبد لذلك يعظم ثقته وتوكله على الله. لانه اذا علم ان وكيله لا
ينام بقي قلبه موصول به - [00:26:12](#)

بخلاف اذا كان يرى ان وكيله يدركه النوم. فقد يسأله ويستغثه في حال يكون قد ادركه فيها النوم ولهذا هو سبحانه وبحمده حي
قيوم لا ينام كما انه لا يموت سبحانه وبحمده - [00:26:33](#)

هذا من كمالات ربنا سبحانه قال يخوض القسط ويعرفه يعني هو سبحانه وتعالى بيده هو الخافض الرافع الباسط الواضع كل شيء
عنه سبحانه وبحمده والقسط هو الميزان فهو الذي يقسم الارزاق ويقسم المقادير بمقتضى علمه وحكمته - [00:26:55](#)

يرفع اليه عمل الليل قبل النهار وعمل النهار قبل الليل. وهذا هو الشاهد وهو ان الرفع لا يكون الا الى اعلى كل عربي يعلم من هذه
اللحظة ان الرفع لا يكون الا الى اعلى. فدل ذلك على علوه سبحانه بذاته فوق - [00:27:22](#)

حجابه النور وفي بعض الالفاظ حجابه النار ولا شك ان النار فيها الاضاءة والنور لو كشفها لو كشفها يعني كشف تلك الحجب لاحرق
سبحات وجهه كل شيء ادركه بصره. ولا شك ان بصره سيدرك كل شيء - [00:27:42](#)

لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار فلذلك احتجب سبحانه وبحمده بالنور او بالنار حتى لا يتربى على ما يصدر من سبحات وجهه
 سبحانه وبحمده من الانوار والبهاء ما يحرق مخلوقاته - [00:28:08](#)

هذا يدل على عظم الرب سبحانه وكمال اسمائه وصفاته ولهذا آآ تفقه ابو سعيد رحمة الله من هذا النص قال فالى من ترفع الاعمال

والله بزعمكم يعني يا ايها بزعمكم الكاذب مع العامل - 00:28:29

يعني من يعمل العمل مع العامل بنفسه في بيته ومسجده ومنقلبه ومثواه لعقيدتهم الفاسدة ان الله تعالى في كل مكان وان الامكنته بالنسبة اليه سواء وانه حال في الاشياء. تعالى الله عما يقولون علوا - 00:28:49

كبيرة. اذا قد سرد رحمة الله بعد جملة من الايات هذه الحزمة من النصوص النبوية والاثار عن الصحابة اهل الكتاب ثم اتبع ذلك بقوله والاحاديث والاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اصحابه والتابعين. فمن بعدهم في هذا اكثر من ان يحصيها كتابنا هذا

- 00:29:06

قد اختصرنا من ذلك ما يستدل به اولو الالباب ان الامة كلها والامم السالفة قبلها لم يكونوا يشكون في معرفة الله تعالى انه فوق السماء بائن من خلقه غير هذه العصابة الزائفة عن الحق المخالفه لكتاب واثارات العلم كلها - 00:29:33

حتى لقد عرف ذلك كثير من كفار الامم وفراعنتهم. قال فرعون يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب. اسباب السماوات واطلع الى

الله موسى فاطلع واطلع الى الله موسى - 00:29:55

واخذ فرعون ابراهيم النسور والتابوت. يرومون الاطلاع الى الله تعالى في السماء وذلك لما ان الانبياء عليهم السلام كانوا يدعونهم الى الله بذلك. وقالت بنو اسرائيل يا رب انت في السماء ونحن في الارض وابنها هذا كثير يطول ان ذكرنا - 00:30:11

وظاهر القرآن وباطنه كله يدل على ذلك. لا ليس فيه ولا تأولا الا لمتأول جاحد يكابر الحجة وهو يعلم انها عليه. نعم. اذا هو بحمد الله قد اقام الحجة عليهم. وقطع شبهتهم بسرد هذه النصوص - 00:30:31

الاستدلال بما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم وبالتأثير عن اهل الكتاب من بقایا العلم النبوی الذي ادركوه من رسالتهم وان هذا مركوز في الفطر. وان الامم قبلنا لا تشک في ذلك. ولا يعرف فنة - 00:30:51

اه انكرت هذا الا هذه العصابة المخوذة الجهمية. بل حتى الكفرا كان هذا مستقرا عندهم مقبولا. كما قال فرعون يا هامان ابن لي صرحا ولم يقل لي احفر لي حفرة - 00:31:13

او اذهب شرقا او غربا او شمالا او جنوبا. وانما قال ابني صرحا والصرح هو البناء العالى. لعلي ابلغ الاسباب اسباب اي طرائقها فاطلع الى الله موسى كأنه اشار في قوله واتخذ فرعون آآ فرعون ابراهيم يقصد به النمرود - 00:31:27

لانه نوع من الفراعنة لان الفراعنة تدل على الطغيان. ولهذا قال واتخذ فرعون ابراهيم يعني اراد بذلك النمرود النسور والتابوت يبدو انه يشير الى قصة يعني محفوظة عندهم ان النمرود - 00:31:51

اتخذ النسور والتابوت ليصعد او ليطلع على شيء وقالت بنو اسرائيل يشير الى اثر آآ تقدم ذكره. اذا كما هو واضح قد توافرت الادلة كتابا وسنة واجماع وفطرة وعقولا على اثبات علو الله عز وجل. وهذه هي انواع الادلة التي يستدل بها الكتاب والسنة والاجماع -

00:32:08

والعقل والفترة كلها متوافرة على اثبات هذا المعنى العظيم واعلموا يرعاكم الله ان هذه الفتنة المخوذة الجهمية ليس عندهم مستمسك يستمسكون به في انكار علو الله عز وجل ما ما عندهم الا الشبهات الفاسدة. والحجج الواهية كما قيل. حجج تهافت كالزجاج تخالها حقا وكل كاسر مكسور - 00:32:33

يقولون مثلا اه ان اثبات استواء الله على عرشه يلزم منه ان يكون الله اكبر من العرش او اصغر او مساوي هذا نوع من الالتزامات التي يحتاجون بها. لأنهم يقولون نسبة الله - 00:33:00

الى العرش يقتضي ان النسبة اكبر او اصغر او مساوي ويستخدمون من هذا حجة لابطال الاستواء والجواب عنه يسير اذا قالوا يلزم ان يكون اكبر او اصغر او مساوي ماذا نقول - 00:33:19

يقول هو اكبر الله اكبر من كل شيء سبحانه وبحمده. هذا لازم نلتزم. وهذه فائدة يا اخوة. ان اللوازم التي يذكرها المبطلون تارة تكون لوازم صحيحة فنلتزمها. ولا غضاضة وتارة تكون لوازم باطلة فلا نلتزمها - 00:33:36

مثال للازم الذي نلتزم به وهو صحيح ما سمعتم انفا اذا قالوا يلزم ان يكون اكبر او اصغر او مساواها نقول اكبر والحمد لله وتارة

يذكرون لازما باطلا. كأن يقول مثلا - 00:33:57

اثبات الاستواء يلزم منه ان يكون محتاجا الى العرش ليقله نقول هذا ليس بل العرش وما دونه هو المحتاج الى الله عز وجل. ولا يلزم من استواء الله تعالى على العرش ان يكون الله تعالى - 00:34:12

محتاجا اليه ليقله فهذا نوع من الازمات الباطلة التي لا نلتزمها ولا نرى انها تلزمنا على اثباتنا ما اثبتت الرب لنفسه كذلك اذا قالوا اه مثلا يلزم منه المحاذاة والمماسة - 00:34:28

يلزم من اثبات الاستواء المحاذاة او المماسة ونحو ذلك قل من اين لكم هذا؟ هذا ناتج عن تصوركم البشري للأشياء والذوات التي تعهدونها نحن نقف مع عند حد الكتاب فما نطق به الكتاب نطبقنا به - 00:34:46

وما سكت عنه الكتاب سكت عنه فليس هذا بلازم وهكذا اذا هذه غاية ما يتحذلون به من الشبهات. وانى لهم ان يجيبوا على هذه الاadle الباهرات من كتاب الله وقد ذكرنا لكم ان - 00:35:07

شيخ الاسلام حکی عن بعض الشافعیة ان في كتاب الله الف دلیل على اثبات العلو. وفي موضع قال نحو الفی دلیل على اثبات العلو فمنها ما يكون مباشر ومنه ما يكون بطريق الاستنباط - 00:35:28

فالحمد لله الحق بين في هذا. ثم ان المصنف رحمة الله عاد الى ذكر اي الكتاب فقال قال الله تعالى قال الله تبارك وتعالى الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب - 00:35:43

وقوله نزع وقوله نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وانزل التوراة والانجیل من قبل هدی للناس من قبل هدی للناس وانزل الفرقان. وقوله حمیم تنزیل من الرحمن الرحیم - 00:36:00

وتتنزیل من حکیم حمید. انا انزلناه في ليلة القدر. انا انزلناه في ليلة مبارکة. سورة انزلناها وفرضناها وانزلنا فيها ایات بینات وما اشبه هذا في كتاب الله كثير. كل ذلك دلیل على ان الله عز وجل انزله من السماء من عنده - 00:36:17

ولو كان على ما يدعی هؤلاء الزائفة انه تحت الارض انه فوقها كما هو على العرش فوق السماء السابعة. لقال جل ذكره في بعض الایات انا اطلعناه اليك ورفعنا - 00:36:38

اليك وما اشبهه. نعم. الایات الدالة على اثبات تنزیل القرآن کثیرة جدا ذکر جملة منها. وكلها دالة على علو الله عز وجل فقد توافت وتكاثرت على آی يعني حافظت على لفظ واحد وهو لفظ النزول - 00:36:52

ولم يأتي ولا في مرة واحدة ما يدل على ما مثل به المؤلف. انا اطلعناه او رفعناه مما يكون يدل على انه مجیئه من يمين او شمال او امام او خلف او تحت. بل كلها متطابقة - 00:37:15

بلسم واحد على لفظ النزول التنزیل. وهذا يدل على علو الله سبحانه وتعالی. هذا ما يتعلق بالقرآن اه ثم بعد ذلك ذکر اه سوى القرآن فقال و قال وما نتنزیل الا بامر ربک. ونزل به الروح الامین - 00:37:32

وقل نزله رح القدس من ربک بالحق. ولم يقل ما يخرج من تحت الارض وما يصعد منها. قال ابو سعید رحمة الله في ظاهر القرآن فظاهر القرآن وباطنه يدل على ما وصفنا من ذلك. نستغنى فيه بالتنزیل عن التفسیر. ويعرف العامة والخاصة فليس منه لمتأول - 00:37:52

ولا تأول الا لمکذب به في نفسه مستتر بالتأویل. نعم اذا آی هذه الایات التي ذکرها اخیرا تدل على تنزیل الملائكة من عند ربها آیاما عموم الملائكة واما آی الروح الامین روح القدس جبریل عليه السلام. فهذا ايضا يدل على علو الله عز وجل لان الملائكة عند - 00:38:12

تنزیل بامرہ فدل ظاهر القرآن وباطنه على تقریر صفة العلو بحمد الله وها هنا تنبیه قال نستغنى فيه بالتنزیل عن التفسیر اعلم ان السلف احيانا يعبرون عن التحریف الباطل بالتفسیر - 00:38:35

ولهذا اذا رأیت اه في بعض کلام السلف نفي التفسیر فان ما يريدون به التفسيرات الباطلة التي ادعها الجهمیة كتفسیرهم الاستواء بالاستیلاء والید بالنعمة او القدرة في يريدون ما وجدت من ذکر نفي التفسیر فالمراد به التفسیر الباطل - 00:38:57

وبهذا يسقط قول المفوضة الذين آآ يزعمون ان الواجب علينا هو اثبات الفاظ الصفات دون العلم بمعناه وربما استدلا ببعض المأثور عن السلف آآ حينما يقولون مثلا لا كيف ولا تفسير. لا نفسر هذا - [00:39:20](#)

يحفظ عن السلف انهم يقولون لا نفسر هذا دون تفسير ويوقرون على من قال ما تفسيرها انما ارادوا النكير على من سار على طريقة [بشر المريسي والجهم بن صفوان ومن شابههم - 00:39:40](#)

من فسروها تفسيرا مجازيا. هذا هو التفسير المذموم. اما اثبات معناها فهذا قرين لفظها. اذ ان الالفاظ اواعية للمعاني الالفاظ الاولعية [للمعاني. فلهذا تجد انهم يقولون قراءتها تفسيرها قراءتها تفسيرها يعني ان - 00:39:58](#)

المعنى والتفسير الصحيح هو ما دل عليه اللفظ الذي وضع في اصل لغة العرب لا الالفاظ المبدعات المزعومة التي تنقلها من اصل [الوضع الى معنى مجازي فليتنبه لهذا فانه من الامور التي يشبه بها المفوضة اهل التجهيل اهل التجهيل على الناس - 00:40:22](#)

ثم انه قال ويلكم اجمع من الصحابة والتابعين وجميع الامة من تفسير القرآن والفرائض والحدود والاحكام. نزلت نزلت اية في كذا [في نزلت اية كذا في كذا ونزلت اية كذا في كذا - 00:40:44](#)

ونزلت سورة كذا في مكان كذا لا نسمع احدا يقول طلعت من تحت الارض ولا جاءت من امام ولا جاءت من خلف [ولكن كله نزلت من فوق. وما وما يصنع بالتنزيل من هو بنفسه في كل مكان. انما يكون شبه - 00:41:00](#)

مناولة لا تنزيل من فوق السماء من مع جبريل. اذ يقول سبحانه وتعالى قل نزله روح القدس من ربك بالحق. والرب دعمكم الكاذب في [البيت معه وجبريل يأتيه من خارج هذا واضح ولكنكم تغالطون. فمن لم يقصد بایمانه وعباده - 00:41:20](#)

الى الله الذي استوى على العرش فوق سماواته. وبالمن خلقه فانما يعبد غير الله ولا يدرى اين الله. نعم كل هذا من اللوازم التي [تلزمهم وتدل على عدم انتفاعهم بالقرآن العظيم ورغبتهم عنه. فهم - 00:41:40](#)

يعتقدون ثم يستدلون والموفق هو الذي يستدل ثم يعتقد. لا يكون الدليل دليلا الا اذا دل صاحبه اما ان يعتقد بمقدمات باطلة وآآ [معلومات سابقة ثم يواجه نصوص الكتاب في اعقاها - 00:41:58](#)

حتى تستقيم مع ماء مقرراته فهذا لم ينتفع بالكتاب وانما شقي بالكتاب ثم قال حدثنا مهدي بن جعفر الرملي قال حدثنا جعفر بن [عبدالله وكان من اهل الحديث ثقة عن رجل قد سماه لي قال جاء رجل الى ماله - 00:42:20](#)

مالك ابن انس فقال يا ابا عبدالله الرحمن على العرش استوى كيف استوى؟ قال فما رأينا مالكا وجد من شيء من مقالته وعلاه واطرق [وجبه الرحظاء الرحظاء واطرق وجعلنا ننتظر ما يأمر به ما يأمر في ما يأمر به فيه - 00:42:40](#)

قال ثم سري عن مالك فقال الكيف غير معقول والاستواء منه غير مجهول والايمان به واجب. والسؤال عنه بدعة. واني فاني لا اخاف [ان تكون ضالا ثم امر به فاخراج. نعم هذه القصة قصة صحيحة ثابتة عن ما لك ابا انس رواها - 00:43:03](#)

جمع من المحدثين وهي في الواقع دستور لاهل السنة والجماعة في باب الاسماء والصفات فان الداخل عليه وجه اليه سؤالا فجا فقال [له يا ابا عبدالله الرحمن على العرش استوى - 00:43:25](#)

تأملوا يا اخوة ها هو الرجل قد علم ان الله قد ذكر الاستواء في القرآن لكن ماذا كان سؤاله؟ كيف استوى يقول الراوي بما رأينا مالكا [ووجد من شيء كوجوده من مقالته - 00:43:45](#)

اراد ما وجد شيء يعني ما انفعل وتأثير كتأثيره وانفعاله من مقالة ذلك الرجل وذكر يعني آآ دليلا على ذلك قال وعلاه الرحباء [وهو العرق الماء الذي يتصبب من الانسان يرتبط بدنه عرقا لهول وقع السؤال عليه رحمه الله اذ كان القوم - 00:44:01](#)

يعظمون الله تعالى واطرق والاتراق هذا اراد به ان يحير جوابا. ويصوغ جوابا مناسبا وجعلنا ننتظر ما يأمر به فيه توجس القوم حتى [كأنما على رؤوسهم الطير. ماذا سيصنع مالك؟ وكان مالك رحمة الله اذا جلس في مجلس الحديث كالملك - 00:44:27](#)

مهابة وجلالا وفضلا رحمة الله يلبس احسن ثيابه ويتطيب لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. كان له مهابة. قال ثم سري مالك [وهو امر يجده كل واحد منا احيانا يعتريه شيء من الانفعال تواليا دقات القلب والتعرق - 00:44:51](#)

لحدث ما ثم بعد ذلك يعود الى حال السواء قال ثم سري عن مالك فقال هذه الجمل. الكيف غير معقول والاستواء منه غير مجهول

وهذه الرواية قد تكون ادل واحسن من الرواية المشهورة. وكتاها رواهما اللالكاني - 00:45:15

اذ ان في بعض السياقات الاستواء معلوم والكيف مجهول ولكن هذه ادل وافيد. قال الكيف غير معقول افادتنا ان ثم كيف؟ هناك كيف قطعا لكن هذا الكيف غير متعلق بالنسبة لنا لا يمكن لنا ان - 00:45:36

عقل كيفية استواء الله على عرشه افادت جملة الكيف غير معقول وجود كيفية هي ادل على ذلك من الكيف مجهول والجملة التي بعدها والاستواء منه غير مجهول. الاستواء منه غير مجهول. يعني ان الاستواء معلوم المعنى - 00:45:57

معلوم المعنى ثابت له سبحانه وتعالى فالعرب تعرف من لغتها ان السواء بمعنى على فالذى قال الرحمن على العرش استوى هو الذى قال عن الفلك والانعام لتسنوا على ظهوره. ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم عليه - 00:46:20

فكيف يكون معناها في اية الزخرف معلوما ويكون معناها في سبعة مواضع في القرآن مجهولا والله قد انزل القرآن بلسان عربي مبين. ودعا الى تدبره وتعلمه كله دون استثناء - 00:46:40

هذا لا يفرق بينه الا من كان في قلبه هوى وكان بمكيالين وزن بميزانين فيعمل هواه يترك هدى الله اذا قال والاستواء منه غير مجهول والايام به واجب. يعني الایام بالاستواء واجب لأن الله اخبر عنه في كتابه. اخبر عنه نبيه صلى الله عليه وسلم فلا يحل - 00:46:56

منبين ان ينكر الاستواء ويحتجه ويحده. والسؤال عنه بدعة. يعني السؤال عن كيفية الاستواء بدعة لأن هذا امر ممتنع عقلا محظوظا و لم يكن الصحابة رضوان الله عليهم يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كيفيات صفاته - 00:47:25

فالهذا كان بدعة ثم انه قال واني لاخاف ان تكون ضالا ثم امر به فاخراج. تعزيرا له وذلك انه ان الامام ما لك كان في زمن قد انتشرت فيه السنة وفتشي فيه العلم فلا يعذر مثل هذا السائل - 00:47:49

ربما عذر بعضهم في اوقات الجهالات وفسو الشبهات وغير ذلك فيقال انه يعلم وقد علمه مالك رحمه الله لكن يتطرق به لكن اذا كان في وقت لا عذر له فيه فان الاكياس والاوقيان يعامل - 00:48:12

كما صنع مالك حينما اخرجه من المسجد ليكون عبرة لغيره ولا ينفتح باب التقول على الله عز وجل والنيل من جنابه وانتם تلاحظون وللاسف انه في هذه الازمنة ولما تمكنت كثير من الزنادقة وممن لا يرجون لله وقارا - 00:48:32

من ان يهرب بما لا يعرف عن طريق الوسائل المختلفة يتترس احدهم باسماء مستعارة في الوسائل الالكترونية ثم اه يتقىأ ما في جوفه من الباطل كثر كثرة الجرأة على جناب الرب سبحانه وتعالى والنيل من آكماله واسمائه وصفاته والنيل من - 00:48:55
رسله الكرام سيمانا نبينا صلى الله عليه وسلم فضلا عن الصحابة والتابعين. ما احوج هؤلاء الى درة عمر او ربما نقول الى سيف عمر رضي الله عنه والى ان يعاملوا معاملة هذا المبتدع مما عامله مالك رحمه الله - 00:49:23

فلا كثراهم الله ولا وسع رقتها. نعم قال ابو سعيد رحمه الله وصدق مالك لا يعقل منه كيف ولا يجعل منه الاستواء. القرآن ينطق بعض ذلك في غير اية فهذه الاشياء التي اقتضناها في هذا الباب. قد خلص علم كثير منها الى النساء والصبيان. ونطق بكثير منها كتاب الله تعالى. وصدقه الاثار - 00:49:42

روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن اصحابه والتابعين وليس هذا من العلم الذي يشكل على احد من العامة والخاصة الا على هذه اصابة الملحدة الا على هذه العصابة الملحدة في ايات الله لم ينزل العلماء يرون هذه الاثار ويتناسخونها يظهر والله اعلم - 00:50:11

لم ينزل العلماء يرون هذه الاثار قال في المطبوعتين يرون وهو خلاف المخطوط. ومعنى كلام المصنف رحمه الله يقولون بها ويعلمون بها. يعني اذا كانت هذا هو اللفظ المحفوظ يرون يعني انهم يعتقدونها لكن الاليق والله اعلم انها يرون. نعم - 00:50:34

اثبتهما يرون؟ نعم لم ينزل العلماء يرون هذه الاثار ويتناسخونها ويصدقون بها على ما جاءت. حتى ظهرت هذه العصابة وقوله ويصدق بها على ما جاءت يؤيد انها يرونه لانه لو كانت يرون - 00:50:57

لاغنت عن قوله ويصدقون بها ويصدقون بها على ما جاءت. حتى ظهرت هذه العصابة فكذبوا بها. اجمع وجهلوهم وخالفوا امرهم.

خالف الله بهم ثم ما قد روي في قبض الأرواح وصعود الملائكة بها إلى الله تعالى من السماء. وما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم من قصته حين أسرى به - 00:51:19

00:51:19 من قصته حين اسرى به -

فُرِجَ بِهِ إِلَى سَمَاءِ بَعْدِ سَمَاءٍ حَتَّى انْتَهَى بِهِ إِلَى السُّدْرَةِ الْمُنْتَهَى الَّتِي يَنْتَهِي إِلَيْهَا عِلْمُ الْخَلَائِقِ. فَوْقُ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ وَلَوْ كَانَ فِي كُلِّ مَكَانٍ كَمَا يُزَعِّمُ هُؤُلَاءِ. مَا كَانَ لِأَسْرَاءِ وَالْبَرَاقِ وَالْمَعْرَاجِ إِذَا مِنْ مَعْنَى - 00:51:45

والى من يعرج به الى السماء. وهو بزعمكم الكاذب معه في بيته. في الارض ليس بينه وبينه ستة تبارك اسمه وتعالى عما تصفون حدثنا عبد الله بن صالح المصري قال حدثني الليث يعني ابن سعد قال حدثني يونس عن ابن شهاب عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال كان - 00:52:05

ابو ذر رضي الله عنه يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرج سقف بيتي وانا بمكة فنزل جبريل فعرض
به الى السماء الدنيا. فلما جئنا السماء الدنيا قال جبريل لخازن سماء الدنيا افتح. قال من هذا؟ قال هذا جبريل - 00:52:29

قال هل معك احد؟ قال نعم. معي يا محمد. قال ارسل اليه؟ قال نعم. قال قال فافتتح فلما علونا السماء الدنيا وساق الحديث الى قوله قال انس فذكر انه وجد في السماوات ادم وادريس وموسى وعيسى وابراهيم - 00:52:49

فعرج بي حتى ظهرت لمستوى اسمع صريف الاقلاب - 00:53:09

قال ثم انطلق بي حتى انتهى بي الى سدرا المتنبهي فغشيهما الوان لا ادربي ما هي. حدثنا احمد بن صالح عن ابي وهب عن ابن وهب عن يونس بأسناده نحو نحو معناه - 00:53:25

حدثنا عن لا لا شك ان هذا الحديث حديث صحيح. وان كان عند المصنف رحمة الله آباء عبد الله بن صالح المصري كاتب
اللهم لكن من بعده ائمة اعلام - 00:53:40

يونس بن عبد الاعلى ابن شهاب محمد ابن شهاب الزهرى ثم صحابيin انس بن مالك وابو ذر والحديث ثابت في الصحيح
بمحمد الله . والشاهد منه واضح جدا وهو عروج جبريل بالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:53:55

حتى بلغ سدرا المنتهى يصعد من كل سماء الى التي فوقها حتى ظهرت لمستوى اسمع صريف الاقلام اقلام القدم ثم انطلق بي او انطلق بي حتى انتهى بي الى سدرا المنتهى - 13:54:00

يقع في قلبه الا ان الله تعالى في العلو بذاته - 00:54:29

الإمام الأعظم عن المنهال ابن عمرو - 00:54:49

عن زادان عن البراء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن العبد المؤمن إذا كان في انقطاع من الدنيا وأقبال من الآخرة انزل الله إليه من السماء - 00:55:06

السابعة. فيقول الله عز وجل أكتبوا كتاب عبدي في عليين. في السماء السابعة - 00:55:18

اعيدهو الى الارض فاني منا خلقتهم وفيها اعيذهم ومنها اخرجهم تارة اخرى واما الكافر قال ينتهي به الى السماء الدنيا. فيستفتحون
فلا يفتح له. ثم قرأ لا تفتح لهم ابواب السماء. الاية. قال فيقول الله - 36:55:00

عز وجل اكتبوا كتاب عبدي في سجيل. في الارض السفلی واعدوه الى الارض. فاني منها خلقتهم وفيها اعيذهم ومنها اخرجهم تارة اخرى فيطرح طرحا وساقى الحديث بطوله كما ساق قال ابو سعيد ففي قوله تبارك وتعالى لا تفتح لهم ابواب السماء. دلالة ظاهرة ان

انما تفتح لارواح المؤمنين. ولرفع اعمالهم الى الله عز وجل منها. ولما سوى ذلك مما يشاء الله تعالى. نعم صدق ابو سعيد.

فهذا الحديث يدل دالة ظاهرة على آارتفاع الاشياء الى الله سبحانه وتعالى - 00:56:17

وان الله تعالى في العلو. وهذا الحديث مشهور وهو حديث البراء بن عازب واسناده حسن فان البراء فان فيه المنهال ابن عمرو والمنهال ابن عمر آ صدوق. صدوق ومن ضعفه كابن حزم لم يوفق - 00:56:37

فاما ضعفه من ضعفه قالوا لانه سمع صوت طنبور من داره وسماع صوت الطمبور من داره لا يعني انه قد علم بالحال فربما كان في يد صبي وربما كان آ رحمة الله عن المنهال - 00:56:55

ليس في الدار والعجب ان ابن حزم يضعفه بذلك مع انه يرى حلة المعاذر هذا من العجب في الحقيقة فالحديث صحيح اه احتمله اه اهل السنة وتحذتوا به وهو من خير المواتظ - 00:57:13

التي يوعظ بها ولا يوجد سياق حال الانسان وانتقاله من الدنيا الى الآخرة احسن من هذا الحديث واتم سياقا ففيه موعظة بلية وهو حديث صحيح ان شاء الله ثم قال - 00:57:32

قال ابو سعيد ففي قوله تبارك وتعالى لا تفتح لهم ابواب السماء. دالة ظاهرة ان الله عز وجل فوق السماء. لأن ابواب السماء انما تفتح لارواح ولرفع اعماله من الله عز وجل منها. ولما سوى ذلك مما يشاء الله مما يشاء الله تعالى. فإذا كان مع الميت والعامل - 00:57:49
بنفسي في الارض فالى من يعرج بارواحهم واعمالهم. ولما تفتح ابواب السماء لقوم وتغلق عن اخرين. اذا كان الله بزعمهم في الارض.
وما منزلة قول الله عز وجل عندهم اذ لا تفتح لهم ابواب السماء. فمن امن بهذا القرآن الذي احتجنا - 00:58:09

منه بهذه الآيات وصدق هذا الرسول الذي روينا عنه هذه الروايات لزمه الاقرار بان الله بكماله فوق عرشه فوق سماواته والا
فليحمي القرآن غير هذا فانه غير مؤمن بهذا. الله المستعان. اللهم انا نقر لك بذلك - 00:58:29
ما دل عليه كتابك وسنة نبيك صلى الله عليه وسلم واما من اعتقاد غير ذلك فانه كما قال الامام آ ابو سعيد فليحمل قرآنا غير هذا انه
غير مؤمن به - 00:58:49

وهو رحمة الله آ في حجاجه معهم شديد الوطأة ولها تجد انه يقول احيانا ويلاك ونحو هذه العبارات ويصفهم بما يستحقون من
القاب السوء اه وكل ذلك نصرة للسنة وحمية على الدين - 00:59:06

اه لعلنا نقف عند هذا لانه سينقلنا الى فصل جديد وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:59:26